والمناقشة ، بل الى العمل السريع والتنفيذ الحاسم . غير اني عدت فلبيت الطلب ، آملاً ان يكون في ما سأقول بعض الفائدة في انارة المشكلة والكشف عن أسسها .

ولما كانت ظواهر هذه المشكلة متعـــددة ، وتفاصيلها متشعبة ، وكانت هذه الظواهر والتفاصيل قد اخـذت ، كما قلت ، بالبحث الواسع والشرح المستفيض ، رأيت ان خير ما يمكن عمله هو النفاذ الى الجوهر ورد الفروع الى الاصل . فالمشاكل لا تُفهم في حقيقتها إلا عندما ترد إلى اصولهـــا ومبادئها . وقد كان من اثر الدعاية الصهيونية الهائلة ان حيك حول لب المشكلة الفلسطينية نسيج من الآراء المضللة ألهى الرأي العام العالمي عن حقيقة ذلك اللب ، فاصبح من العسير العـودة اليه والوقوف على حقيقته . فلنعرِّ هـــذه المشكلة إذن من ظواهرها واعراضهـا ، ولننفذ إلى الباطن والجوهر ، ماذا ترانا نجد ؟

نجد اننا امام قضية يتصارع فيها المبـــدأ من ناحية ، والقوة والمصلحة من ناحية ثانية . وعلى هذا فأثرها لا يقتصر على العرب والصهيونيين فحسب ، بل يتناول العالم اجمع . فهي محك لحيـوية الضمير العالمي ، ولقوة التنظيم الدولي ، وهي دليل على الاتجـاه الذي سيتبعه المجتمع الانساني : الى العدل والسلام او الى الظلم والحرب المستمرة .

المبدأ في هـذه القضية هو حق كل شعب بالارض التي يعيش عليها ، والتي عاش عليها اجداده قروناً طويـــلة ،